202919 ـ حكم من قال لمن لا يريد الغش في الامتحانات : " من نقل انتقل ، ومن اعتمد على نفسه بقي في قسمه "

السؤال

هل مقولة : من نقل انتقل ، ومن اعتمد على نفسه بقي في قسمه ، تعّد من الاستهزاء بالدين ؟ حيث يقولها التلاميذ وقت الاختبار (لمن لا يريد أن يغش) ، وكثير منهم يقولها مزاحا ، وكنت أضحك ، علما اني لا اغش ، بل اعتبرها تسلية .

فما حكم ذلك ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولا :

الغش في كل شيء حرام : في البيع والشراء والامتحانات وغير ذلك ، والواجب الأمانة والنصح ، وأن يحب الرجل لأخيه ما يحب لنفسه ويكره له ما يكره لنفسه .

ينظر إجابة السؤال رقم : (45433) .

ثانيا :

قول القائل : " من نقل انتقل ، ومن اعتمد على نفسه بقي في قسمه " قول باطل وكذب .

ومن قال هذه المقولة يدعو بها إلى الغش في الامتحانات : فقد أعان على المنكر ودعا إليه .

ومن قال هذه المقولة على سبيل المزاح والضحك والتسلية فقد أساء أيضا ، وقد ثبت عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال : " لا يصلح الكذب في جد ولا هزل " .

رواه البخاري في "الأدب المفرد" (387) وصححه الألباني.

فقائلها على سبيل المزاح مازح كاذب ، ولكن لا يبلغ به الحال أن يقال : مستهزئ بالدين أو بالأحكام الشرعية ، إنما هو مخبر خبرا كذبا .

وقد تقدم أن القول أو الفعل إذا لم يدل على الاستهزاء بالدين أو الاستخفاف بشرائعه لا يكون من الاستهزاء المخرج من الملة ، وينظر إجابة السؤال رقم :(163627) .

ثالثاً :

الواجب على الطالب المسلم أن يكون مثالا للأمانة والصدق وحسن الخلق ، وأن يأخذ بأسباب النجاح ، ويسأل الله التوفيق ، فمن توكل على الله في سعيه المحمود ، وأخذ بالأسباب وأحسن الظن بالله ، وترك ما نهى الله عنه وفقه الله وشرح صدره وبلغه أمنيته بإذن الله .

وعليه أن يأمر غيره بالمعروف وينهاه عن المنكر ، ويحث على فعل الخير فإذا سمع أحدا يقول هذه المقولة المذكورة فإنه ينهاه عنها ويحثه على الفضيلة وذلك بالحكمة والموعظة الحسنة .

والله أعلم .